

الداروينية.. حل أم مشكلة للملاحدة؟

سامي عامري

السلام عليكم. هذه الحلقة الخامسة والاخيرة في سلسلة مناقشة كتاب ريتشارد دوكنز الاخير والجديد الذي اسمه دكتور يعني لم يترجم ولم يترجم بعد. نعم. طيب. هذا الكتاب في مناقشة علمية هادئة رصينة مع ضيفنا - [00:00:00](#) في حوارات رواسخ الدكتور سامي عامري المشرف العلمي على مبادرة البحث العلمي لمقارنة الاديان. وانت صاحب دكتور السلسلة المعروف وبالحاد في الميزان دكتور الحلقة الاخيرة احنا راح نتناول فيها وتعرف داوكنز نحن نناقش كتابه. ومن خلال كتابه نناقش فكرة لان هو مدرسة وهو رمز الاحاد الاشهر. لا الاعمق طبعا لكن - [00:00:26](#) الاشهر والاحاد العلمي. وهو انتقل من الاحاد العلمي الى الفلسفة الى نظرة الانسان والكون والحياة والمستقبل والاخلاق والدين الى اخره. فتوسع فجيد ان يكون كتابه الجديد مفتاح كما تسلسلنا في الحلقات الماضية. بس دكتور في البداية لابد ان يعرف المشاهد وانت كتبت عن الداروينية والتطور في كتابك - [00:00:53](#) براهين وجود الله. فصل كامل السؤال الاول ما هي الداروينية وهل هي نفسها المذهب التطوري البيولوجي التلازم بينهم العلاقة. نعم هي هذا يعني مبحث اساسي جدا دائما عند مناقشة الداروينية. خاصة في الطرح الحديث - [00:01:19](#) الدراونة عامة والملاحدة ايضا يعني يجنحون الى التدليس في استعمال هذه المصطلحات. فلا بد ان نميز بين ثلاث معال مختلف للتطور هناك تطور بمعنى التغير مع الزمان يعني الكائن ربما مع تغير البيئة قد يكتسب ثروة مثلا. قد يكتسب خاصية جديدة تكون مخزونة في رصيده الجيني. لكن من خلال - [00:01:41](#) في تعامله مع البيئة وحاجته الى هذا الرصيد الجيني المخزون. تظهر هذه الخصيصة فنحن نقول ان التغير مع الزمان كمعنى تطوري نحن نقبله. الجميع اليوم يقبله ربما لا يوجد احد يرفضه. الاشكال هنا - [00:02:07](#) ان هذا الامر المقبول والمثبت علميا بدلائل كثيرة جدا يحاول الدراونة استعماله كحجة لاثبات الداروينية بالمعنى الذي ساشرحه الان الداروينية هي المعنى الثاني وهي التطور العشوائي القائم على اليتين الآلية الاولى هي الطافرات العشوائية اساسا عند النسخ - [00:02:24](#) الجيني والآلية الثانية هي الانتخاب الطبيعي. طبعا هناك آليات اخرى صغيرة لكنها غير مؤثرة في الحقيقة لانها لا تضيف شيء الى الرصيد الجيني هي نفسها تضيق الرصيد الجديد اساسا الطافرات العشوائية في الجينات؟ تمام. والانتخاب من هذه الطافرات - [00:02:49](#) هذا المعنى العشوائي الذي نحن في خصومة كبيرة معه عندما نتحدث مع هناك معنى ثالث وهو الحديث عن التطور بمعنى السلف المشترك الاول للكائنات الاولى. بمعنى ان الحياة نشأت من خلال بكتيريا اولى بسيطة ثم تفرعت - [00:03:06](#) وتوسعت حتى اصبح عندنا ما يسمى بشجرة الحياة هذا المعنى غير مرتبط بضرورة بمعنى العشوائية. ولذلك هناك من هو في خصومة مع الداروينية لكنه يتبنى هذا المذهب مثلا مايكل بيهي - [00:03:29](#) ومن اشهر رموز التصميم الذكي في امريكا هو تطوره بهذا المعنى لكنه ضد المذهب العشوائي. طبعا نحن نتمنى المذهب الخلقي على ان لا توجد شجرة حياة. هذه الكائنات على الاقل في مستواها الاكبر نشأت على صورة اولى واحدة ربما يحدث فيها تغيير لكنها لم تكن لا تعود الى - [00:03:44](#) اصل اول. اذا كلامنا سيكون فقط عن الداروينية والياتها وحججها بالمعنى التطور عن اصل اول عن طريق العشوائية اشترت من اجل

ان يعرف المتلقي الى مايكل بيهي صاحب صندوق دارون الاسود - 00:04:04

تقصد بمدرسة التطور الموجه هم هذه السلاح ما بيننا وبين الغرب فيه خلاف. يعني مثلا صدر مؤخرا ربما اخر السنة الماضية كتاب عن مؤسسة ديسكوبري التي هي اساسا هذا المنهج - 00:04:26

تحت عنوان في ربما لو ترجمناه سيكون التطور الإلهي هناك خلاف السلاح بيننا وبينهم. عندنا نحن التطور الموجه يقصد به آآ معنى ربما يختلف عن المعنى الغربي. ربما لا نضع المعنى هنا افضل يعني. لانه حتى من يقول بالعشوائية قد يقول هناك توجيه - 00:04:43 من خلال وجود برنامج في الخلية الاولى قادر على توجيهها. فانا لا اميل الى هذه العبارة يعني. بس هي قريبة من هذا الامر يعني. اذا اخذناها سلاحا يعني دكتور الان تأتي الى قضية الدارونية في موقعها من الالحاد الجديد - 00:05:03

ومن فكر داوكنز نفسه نعم الداروينية في تيار الالحادي المسمى بالالحاد الجديد فكرة محورية اساسية لان الالحاد الجديد قائم على فكرة العلماوية. سواء قلنا العلموية الصلبة او العلماوية اللينة. العلموية الصلبة - 00:05:19

اوسترونج ساين تيزن تقول ان التجربة هي المصدر الوحيد للمعرفة العلماوي الليل ربما تقول هناك مصادر اخرى لكن المصدر المهيمن والحاكم على بقية المصادر هو العلم التجريبي الالحاد الجديد علموي على اي وجه تختار. وبالتالي يعتمد في كل قضاياها حتى في القضايا الفلسفية واللاهوتية على ان يكون للعلم المادي - 00:05:37

الاعلى. وبالتالي هي تتخذ الداروينية اساس في مخصصاتها وملاجاتها. انا عندما ناقشت في كتاب براهين وجود الله ادلة الايمان اذ سررت ان ادخل تقريبا الداروينية في كل مبحث حتى في مبحث الاخلاق في مبحث الجمال ستجد الداروينية كالية تفسيرية لعامة الظواهر فيها على هذه الارض وحاضرة ولها حضور جيد - 00:06:02

في الصفحة مية واحد واربعين من كتابه اوت جراند يقول بنفسه انه عندما درس الداروينية واكتشف كما يقول قدرتها التفسيرية تخلى عن الايمان بالله وقضية الدارويني اذا لها حضور في طرح تيار الالحاد الجديد - 00:06:28

نزيدها عند عند داري ديانة دانيال دانت بوضوح وعند غيره وهي حاضرة ايضا عند داكنز لكن هنا حضورها ليس على الطريقة القديمة في الجدل الفلسفي بين المؤمنين والملاحدة باعتبار ان هذه الحجة - 00:06:47

قاطعة قاصمة كما يقال ظهر المخالفة. هو يقول لا الدرويني بقدرته التفسيرية هي افضل التفاسير المطروحة. وبالتالي تجعلنا نقول انه من الارجح بصورة كبيرة ان هذا التفسير هو الحق. لا يقول دائما يقول انا لا اقول الداروينية صحيحة مئة بالمئة وهي حجة يعني منطقية مئة بالمئة. يقول لا هي على الارجح - 00:07:01

اقدم التفسير الافضل فلابد ان نفهم طرحه ضمن هذا الاطار. طيب هل آآ الملاحدة خاصة العلمويين المعاصرين الجدد يتفقون على هذا الكلام ان الدارونية فعلا آآ اثبات لصدق الالحاد لابد ان نميز هنا بين التيار الالحادي الجديد - 00:07:24

وآآ عموم الملاحدة. الالحاد الجديد كما قلنا. نعم. هناك اتفاق عام بينهم على ان الداروينية هي الحجة في تفسير الظاهر الاحيائية كلها على الارض وهي ايضا تتخذ حجة ضد الامام - 00:07:46

لكن هناك رموز للالحاد اليوم ليسوا على خط الدراونة. وهناك ليس على خط الالحاد الجديد وهناك ايضا دراونة متعصبون ليسوا على خط بمعنى انك تجد مثلا مايكل روس الفيلسوف علوم شهير جدا وهو له خصومة كبيرة مع داكوس والاثنان كل واحد يرد على الآخر في كتاب يعني. وحتى في اللقاءات - 00:08:01

ولا مايكروس كلام شديد في وليد عقز كلام شديد في مايكروس ميكروس باعتباره ربما اشهر فلاسفة العلوم اليوم في دفاع عن الداروينية لا يجد اي مشكلة في القول انه قد يكون الانسان دارويني ومؤمن بالله، بل قد يكون دارويني ومؤمن بالنصرانية وله كتاب اسمه هل من الممكن للدارويني ان يكون مسيحيا - 00:08:22

ايضا تجد مثلا من اشد الناس تعصبا للداروينية ومن اشد الناس خصومة لتيار التصميم الذكي ويعني انسان متعصب لآخر وعدواني الى صورة كبيرة في خصومته للقائلين بالخلق او او التصميم - 00:08:46

هو كنيس ميلر البيولوجي الامريكي المعروف. هذا الرجل نصراني كاثوليكي مع ذلك. له كتاب ايضا اسمه وجود اله داروين. بحث عالم

بحث اليمين عن ارضية مشتركة بين الاله والتطور. وهناك اكثر من كتاب في الحقيقة - 00:09:02

بدأت جماعة ما الذين يعرفون ببيابولوجوس هم الذين يتبنون الداروينية والنصرانية وفيهم طبعا عدد من البيولوجيين وبعض اللاهوتيين. ايضا هؤلاء يقبلون الداروينية ويقبلون الايمان بالله. في الحقيقة الجهة كما يقول المناطق جهة منفكة - 00:09:18 بين الداروينية والامام اله. ربما داروينية في خصومة مع تفسيرات النصوص المقدسة لكن درويني بذاتها لا تدل الا على ان الكون تطور على صورة او عالم الاحياء فقط تطور على صورة معينة. فالداروينية لابد ان نميز بين - 00:09:34

الاحاد الجديد في موقفه من الدرويني باعتبارها الاداة التفسيرية للظاهرة الاحيائية الوحيدة الناقضة للايمان بوجود اله. وبين عموم الملاحظة الرافضين لهذا الخط. آآ ولعل دكتور في خط ايضا في العالم الاسلامي من الباحثين - 00:09:50

في هذا المجال من حاولوا هذا التوفيق زي نديم الجسر في كتاب قصة الايمان بين العلم والفلسفة والقرآن. اه الدكتور عمرو شريف ربما العقاد بعضهم يحاول ان يوجد هذه التأليف وان ليس هنالك تصادم يمكن لوجود تخريجات. نعم هؤلاء في الحقيقة يتحدثون عن التطور بالمعنى الثاني بالمعنى الثالث اللي ذكرناه - 00:10:06

التوجه. وهو الاصل الاول المشترك بين جميع الكائنات دون النظر في الالية. مثلا الدكتور عامر شريف على قوله بالتطور هو من اشد خصوم المعنى العشوائي في التطور وكتب كثيرا في هذا الباب. لكن هناك طبقة بدأت تظهر الان - 00:10:26 وتحاول الظهور في الحقيقة وقولها في رأيي يعني شديد النكارة وشديد المصادمة للقرآن هؤلاء يقولون بالداروينية مع قبول القرآن واعتقد ان يعني ربما نخالف القائمين بالتطور الموجه بمعنى ما لكن القائلون بالعشوائية يعني قولهم صادم ومخالف لقطعيات القرآن بصورة جلية جدا لان - 00:10:42

الايات الكونية في القرآن كثيرة جدا كلها تدعو الى النظر في الكون للعلم بوجود الله ووحدانيته وصفاته. فجمع بين في العشوائية والايمان بمحكمات القرآن قول فيه تعسف شديد. وهذه الظاهرة في الحقيقة حضورها ضعيف. وارجو ان يبقى ضعيفا - 00:11:06 لان لانها لو توسعت سيكون الامر فيه تحريف صريح للقرآن. اه دكتور سامي اه ريتشارد دوكنز كثير ما يتهم الخصوم الدارونية على انهم لم يفهموها يعني قال ذلك في الجيل الانانية - 00:11:27

هل قال ذلك في كتابه الجديد؟ لا سيما انه يقول انهم يفهمون الصدفة غلط. يفهمون العشوائية غلط. ولعله في كتاب بالساعات الاعمى شرح الصدفة البطيئة اه التي تنتج نظاما. نعم. فهل تطرق لهذا في كتابه الجديد؟ نعم هو دائما دائما ما يطرح هذا الامر في كتبه وفي وفي مناظراته وفي - 00:11:44

وفي حواراتهم لكن هنا لابد ان نميز ما بين الصدفة والعشوائية الصدفة هي جهلنا بالاسباب عندما نقول هذا الامر حصل صدفة لا نفهم السبب. وانما نفهم علمنا بالسبب. في عيد العشوائية هي علمنا بسبب انه غير موجه. فظل فالتمييز - 00:12:05

بين هذا هذين الامرين مهم جدا. هناك كتاب قيم جدا اسمه نوت باي تشانس آآ هذا كاتب امريكي معروف جدا اه لاهوتي وفيلسوف يتحدث عن مفهوم الصدفة وانه شيء وهمي. في الحقيقة الصدفة هي فقط عجزنا عن معرفة السبب. الحقيقة - 00:12:23

لا يتحدث عن الصدفة ويتحدث عن العشوائية هو يقول بالاساس انتم تقولون ان هذه الدرونية تقول ان الكائنات قد تطورت عن عشوائية محضة مثل مثلا تصور انه اه من خلال اه اعصار كبير جدا بامكاننا ان ننشئ اه طائرة. طائرة يعني بوينج - 00:12:43

هو يقول انتم تفهمون الامر غلط نحن نتحدث عن اليتين الية الطافرات العشوائية التي هي عشوائية ضرورة هذه طفرة عشوائية تتم تصنيفها بالانتخاب الطبيعي يعني عندما غزال مثلا آآ يحدث فيه خلل جيني ما فتنشأ الامثال بالرجل الخامسة مثلا. هذا الكائن عاجز عن ان يستمر في الحياة. فهذا مفهوم - 00:13:06

الطبيعي يمنعه من ان يكون له نسر هذي الانتخاب الطبيعي دائما يصفي هذه التغيرات التي تحصل في الجانب الجيني والجانب الخارج وتبقى من هو قادر على التكيف وتلغي من هو عاجز عن التكيف. يقول اذا - 00:13:29

الداروينية ليست الية عشوائية وبالتالي فالذين يتهمون بانها عشوائية هؤلاء قد اخطأوا وفي الحقيقة خصوم الدارونية قد ردوا على هذه المسألة مرارا منذ ربما سنتين ثلاث سنوات حصلت مناظرة بين - 00:13:45

اه كراوس الفيزيائي الملحد وواحد اسمه لامورو اه بيروجي يؤمن بالداروينية والنصرانية وماير الذي يؤمن بالتصميم الذكي ومما احتج به اه لونس كراوس على اه في حديثه قوله بان الذين يتحدثون عن الداروني باعتبارها عشوائية قد اخطأوا - [00:14:01](#)
ضروري الناس العشوائية لانها فيها جانب ايه؟ الاصطفاء. فرد عليه ماير وقال له لا. اصل المادة الاولى التي يتم منها الانتخاب اصلها عشوائي القاعدة الكبرى للداروينية هي العشوائية لان الانتخاب الطبيعي لا يضيف شيء. الانتخاب الطبيعي هو فقط مادة للحظر او الية للحظر - [00:14:27](#)

اه كان هذا الأمر اثار ضغط في امريكا فكتب في الانتصار للقول ان الدارمينية ليست عشوائية جيري كوين رحب بكتاب لماذا التطور صحيح كان يرد على اه كان يرد على اه اه سيف المايو. وقف في الصف في الصف المقابل مثلا واحد اسمه اه لاري مورنينج هذا كيميائي كندي - [00:14:48](#)

متعصب جدا. اعترض على اه قال له انت هنا تتابع بجهالة داقس في قوله ان التطور ليس عشوائين. التطور في حقيقته عشوائي. فعند النظر حقيقة التطور ضرورة فكرة العشوائية عندنا طائفة كبيرة من الدراونة في الحقيقة يعترفون بهذا الامر ان دارويني في حقيقتها عشوائية لانها - [00:15:13](#)

الطفرات العشوائية هي عشوائية ضرورة. وهي المصدر الحقيقي الوحيد للتطور ولذلك هناك خصومة كبيرة اليوم ما بين انصار الدارويني الجديدة وبعض كبار الدراونة اليوم او كبار التطورين العشوائيين الذين يقولون ان علينا ان نتجاوز مفهوم الانتخاب الطبيعي - [00:15:39](#)

قضية العشوائية هذه في الحقيقة محرجة لماذا هم يريدون التخلص منها؟ لانه اهم خصوم هؤلاء هم الذين درسوا هذه المسألة بعلم الرياضيات وبالنظر في قضية اشهرهم طبعا ويليام دامسكي في اكثر من كتاب عندما تقال وبحث هذه المسألة وقال من المحال ان نصل بالية عشوائية مهما كان عندنا مصفاة في التصفية ان نصل - [00:15:58](#)
الى انتاج منظومة احيائية بهذا التعقيد والتكامل والجمال. حتى ان تنفلوا في كتابه هناك اله الذي ترجمناه في مركز رواسخ عول على قضية الدليل الرياضي واحال الى الرياضيين في قضية هذه الاستحالة في قضية العشوائية والتطرف. نعم طبعا المسألة الرياضية محرجة للغاية للدراونة - [00:16:21](#)

وقد عقد منذ منذ بضعة عقود في في الغرب مؤتمر لمناقشة من جانب الرياضيات فانتهاوا الى ان هذا الامر مجرد عبث. الرياضيات تقول لهم انتم دخلتم الى مرحلة الاحتمالات الصفرية - [00:16:41](#)

ولذلك كثير ما يقال ان الداروينية هي فكرة في الحقيقة قائمة على الخيال الخصب يعني تطلق خيالك وتتصور اي شيء ممكن باعتبار ان الزمن طويل لكن تعاليم الرياضيات لا لا يعترف بالزمن الطويل يقول لك حتى هذا الزمن قابل للقياس - [00:16:57](#)
تقول لنا ان ما تقولونه مستبعد بصورة كبيرة جدا. وهذا دليل على التحيز العلمي يا دكتور. دليل على التحيز العلمي. يعني وعند الانسان يعني مهما كان. نعم الرياضيات لغة صارمة. صحيح. ولا تتحيز الى الطرف يعني. نعم. اه دكتور - [00:17:12](#)
نأتي الى ما طرحته في جلساتنا من ان داوكنز في كتابه الجديد يتكلم عن آآ قضية الاشكال متناسقة لكريات الثلج تحت مجهر. مجهر هذه تدل على امكان ايجاد معلومات من خلال عشوائية. نعم. دوكنز دائما يكرر هذه في الحقيقة الحجة الداروينية المعروفة التي تم - [00:17:28](#)

عليها مرارا وتكرارا. كل ما قاله الدراونة تم الرد عليه. لكن هم عندهم منصات عالية جدا قادرة على ان تفرض هذه الدعاوى ضمن الكتب المدرسية تكسب بوكس وبالتالي انت تحتاج الى منصة في هذا المستوى. والى اليوم لا يزال القائلون بالخلق او بالتصميم الذكي يتحركون داخل يعني اطر ضيقة جدا. هذه الفكرة التي يقولها - [00:17:54](#)

اذ يقول انتم تقولون انه من المحال انتاج هذا التنوع الاحيائي من خلال الطفرات العشوائية ويقول لا هذا امر ممكن لان العشوائية تصنع لنا ان ننظر الى قطعة الثلج تحت المجهر سوف ترى اشكال متناضلة جميلة تتكرر هذه التحدبات او هذه الاشكال - [00:18:15](#)
هندسيا بصورة مستقرة. يقول هذا اذا العشوائية قادرة على انتاج هذا الامر وهنا تدليس مرة اخرى في تعريف ما يسمى بالمعلومة

هذا التكرار ليس هو ما نتحدث عنه في عجز الدربونية عن انتاجه. هذا ما يسمى بمعنى ان المعلومة قد تتكرر بهذه الصورة البسيطة -

[00:18:33](#)

ونحن لا نجادل في ذلك. نحن نتحدث مع ما يسميه آآ اي التعقيد المتفرد اذا اذا اخرنا يعني التعريب قياس اليوم بمعنى ان هذه المعلومة لابد ان تتوفر فيها مجموعة من الامور. ان تكون متكررة ومعقدة. فاذا كانت متكررة دون تعقيد - [00:18:53](#) فلا تسمى معلومة تكون الداروينية عاجزة عنها. لان عالم الاحياء في على مستوى الذي ان ايه هناك تعقيد متفرد يعني العلماء وقد شرح هذا الامر في كتابه اللي يسمونه التعقيد غير قابل للاختزال هذا موضوع ثاني مجموعة التصميم الذكي العلاقة بينهم لا هو فرق بين - [00:19:14](#)

ايوة. يتعلق بانتاج منظومة معقدة لا يمكن ان نصل اليها عن طريق عملية تطويرية. تمام. اما يتحدث عن معلومة تتوفر فيها هذه الصفات في ان تكون ممكن من الممكنات. فليست هي مما يحتم العقل وجوده - [00:19:39](#) ثانيا ان تكون معقدة فليست مجرد تكرار بسيط يعني الف الف الف باء باء هذا امر سهل ان ان تنشأ ان تكون متفردا فلها دلالة متميزة في جانب المعلومة مثلا - [00:19:58](#)

هل انا لو انسان وصلته رسالة مكتوب فيها الف باء باء ثمانية اربعة اثنى ثلاثة هل من الممكن ان يتصور ان هذه الرسالة قد كتبها طفل كان يلعب على التليفون او الايفون من الممكن تصور؟ جدا. جميل. هل من الممكن ان يتصور ان - [00:20:11](#) ان ان ان ابيات للمتنبي مثلا وصلته على التليفون انها كانت شخبطة ولد على التليفون كان ولد رضيع كان يضغط على الازرار. يدخل بالاستبعاد. الاستبعاد الذي يقابل احتماليا الصفر الرياضي. نعم. هذا هو المفهوم ما يسمى بالمعلومة التي - [00:20:28](#)

نحن نقاش بها الضراولة. نحن نقول لهم ان العشوائية عاجزة عن ان تنتج معلومة بهذا المعنى. اما التكرار في الاشكال او الحروف هذا ممكن الممكنات وليس هو مما يتعلق طبيعة العالم الاحيائي. العجيب في الامر ان دوركنز في آآ في الوثائق عنوانه من ضفدع الى امير - [00:20:46](#)

اه سأل المذيع قال له نريد منك ان تقدم لنا مثالا واحدا لمعلومة انتجت العشوائية. اذكر. تورط. تورط وبقى يفكر يفكر ولا نعم. فهو باعترافه عاجز عن هذا الامر. وكل مرة يحاولون لكن دائما يكتشف انها ليست عشوائية وانها في الحقيقة الية موجودة - [00:21:07](#) داخل الخلية هي التي تنتج هذه الانماط المعرفية التي هي المعلومة. المعلومة هي من اشد خصوم فكرة العشوائية. فلا المعلومة قادرة على القضاء على وهم العشوائية. وبالتالي القضاء على القدرة الخلقية للداروينية. طيب دكتور قبل ادخل في السؤال الذي بعده اه - [00:21:32](#)

اتاني هذا المثال الذي كتبه بعض الذين ناقشوا قضية اما الصدفة واما العشوائية آآ المصطلحين الذين فرقت بينهما. آآ يقول كالفرك بين ان تجد نظاما على شاطئ الحجر الشاطئ ملايين السنين يضرب بالحجارة في نظم على حسب كتلة الحجارة وقوة ظرب الموجة. فيكون الاكبر فالأوسط فالأصغر. فمظهر جميل مرتب - [00:21:52](#)

يقول لك ها هي ملايين السنين قد تصنع نظاما لكن نقول لا هذا غير معقد. نعم. ومتوقع وممكن ان يكون لكن هل يمكن لبيت آآ وفي صحراء منقطعة من بيت طين مر عليه الاف السنين وتأتي الرياح - [00:22:15](#)

ممكن ان تجمع التربة في زوايا لكن هل ممكن للرياح ان ترسم صورة مايكل جاكسون بتفاصيله ويمسك اه القيثارة قوله الفريق الذي يرقص هنا يقف هذا يدخل في الصدفة ولا يدخل في العشوائية؟ هذا يدخل طبعا في القدرة العشوائية النقاش دائما معهم في مفهوم العشوائية - [00:22:35](#)

دائما النقاش مع دراونة اهم شي لابد ان ينتبه له الدارس او الباحث او القارئ قضية التدليس في المصطلحات. كما قلت لك هناك تدليس في مصطلح ممتاز. التطور هناك ثلاث درجات هناك درجة نقبلها جميعا. هم يخلطون بين هذين الامرين. مفهوم المعلومة يخطئون بين - [00:22:55](#)

فلا بد ان ننتبه عند مناقشة المصطلحات ولابد دائما في اول الحديث ان نحدد مقصودنا بهذه المصطلحات دكتور سامي داوكنز نفسه

يعترف بان هنالك آآ نظام ودقة وما تعرف عليه بالتصميم الذكي. يقر ذلك. وهذا يصطدم - 00:23:15

ما ينظر به من اجل العشوائية. فكيف يفسر ذلك؟ كيف اوجد لنفسه مخرجا؟ اللعبة بتاعته. نعم اللعبة بتاعته هو يقر بظواهر تصميم وينكر حقيقة التصميم. حتى في الكتاب الجديد؟ في هالكتاب الجديد فعل شيء غريب جدا. جاء في فصل تحدث فقط عن ظواهر التصميم - 00:23:35

نلاحظ هذه الاشياء من المستبعد بصورة كبيرة جدا انها تكون عشوائية. واضح التصميم فيها ثم في بقية الكلام تحدث في هذه

المسألة وقال هي اوهام التصميم وكيف رد على هذه المسألة - 00:23:55

رد عليه بأسلوبين الاسم الاول هو ان ياتي في مغالطة استعمال كلمة تطور سيأتي لمسألة آآ التطور بمعنى التغير مع الزمان فيقول

لاحظوا مع التغير مع الزمان تطورت اشياء في الكائن الحي - 00:24:09

لكن نحن يا داو كس لا نناظر في هذا الباب نناقشكم في مسألة اخرى هي تطور بمعنى زيادة المعلومات. وليس بالتغير الذي لا يغير

الكائن من جنس الى اخر. ايوا. الامر الاخر الذي يفعله - 00:24:25

هو انه آآ يتعامل مع هذه المسألة بما يسمى هذه العبارة بمعنى انه هذه العبارة تستعمل جاس سو ستوري بالانجليزية تستعمل في في

عالم العلم والفلسفة بمعنى ان الانسان يقدم رواية لا يمكن التأكد منها - 00:24:38

فهذه مسألة يأتون بمجرد روايات يحاولون اثبات آآ يعني ان هذه المسألة ممكنة لكن نحن لا نتحدث عن امكانها فقط العقلي. نتحدث

عن انها راجحة تاريخيا انها يعني من الراجح جدا انها هي - 00:24:56

لانا نتحدث في عالم العلم لا نتحدث اجمالا في الاغلب لا نتحدث عن الممكن المنطقي والمحال المنطقي. نتحدث عن التفسير افضل

والارجح طبعا هم الاشياء التي فعلها بصورة غريبة جدا - 00:25:11

عندما كان يناقش مسألة ظهور الرغبة الجنسية عند الكائنات الحية قال قدم فسر السبب بالاثار قال ظهرت الغريزة الجنسية في

الانسان او الكائنات الحية بسبب الرغبة في النسر. هم. طب انت فسرت السبب بالاثار. قلبت المسألة بصورة كبيرة جدا. اعجب شيء -

00:25:26

ان هذه مسألة ظهور الجنس في الكائنات الحية التكاثر الجنسي بعد ما كانت الخلية تتكاثر بانقسامها ان هذه المسألة هي اعظم

معضلات الداروينية يعني مثلا جراهم بيل وهو بيولوجي من جامعة ماكين اليونفرستي في موريان يقول في كتابه آآ كتاب آآ -

00:25:49

يقول عبارة قوية جدا. يقول الجنس هو ملك المشكلات في البيولوجيا التطورية ولعله لم تثر ظاهرة طبيعية اخرى مثل هذا القدر من

الاهتمام. ومن المؤكد انه لم يثر شيء ما اثاره هذا الامر من عظيم - 00:26:11

افكار داروين ومندل التي كشفت حلولا لكثير من الامور الغامضة فشلت الى الان فيما هو اكثر من القاء ضوء خافت ومتهجج على

اللغز الاساسي للجنس مؤكدة غموضه هذه المسألة معضلة كبيرة جدا - 00:26:29

قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون انا في رأيي الشخصي بامكاننا ان نقيم مدرسة علمية فلسفية في مناظرة

الدرانة فقط وملاحية الفيزياء. فقط باعتماد هذه الاية. طبعا هذه الاية لا تقول آآ الزوجية هنا بمعنى الذكر والانثى الزوجية اكبر من

ذلك - 00:26:47

هي التناظر في الكون. الليل والنهار اليابس والبحر كل هذا التناظر القائم هو واضح في عالم الفيزياء. الكون مبني على آآ الطاقة

المادة والمادة المضادة الكون كله مبني على هذا التناظر. في عالم الاحياء هذه حجة قوية. مشكلته الجنس التي هي تعتبر يعني اهم

مشكلة تطورية هي جزء من - 00:27:06

مشكلة من مشكلة الزوجية في كتابي الاخير الذي صدر عن آآ اخر السنة الماضية عن مؤسسة ديسكوبري اللي هو كتاب ضخمة تقريبا

الف صفحة كتبت فيه مجموعة من المقالات منهم مقال يتحدث فقط عن قضية الانجاب. مصاري الوليد الجديد - 00:27:27

منذ البداية الى الخروج من الرحم. عملية معقدة جدا لا يمكن تفسيرها بالتطور العشوائي. الاغرب من ذلك مثلا الذي يفسر يفسر

السبب بالاثار ويتحدث عن قضية الجنس على انها قضية سهلة - 00:27:48

هناك عملية تبسيط آآ يعني في تدليس كبير. داك نفسه يقول اه في كتابه يقول هذه عبارة توجد عدة نظريات حول سبب ظهور

الجنس وليس منها ما هو مقنع بحسب - 00:28:06

هو نفسه يعتبر هو نفسه في كتابه القديم يقول شيه وفي كتابه الذي يقول شي ثاني الطرح التطوري دارويني يقوم دائما على تبسيط

المسائل واختزاله بصورة سطحية تجعل السامع لا يدرك - 00:28:24

في المعضلات المطروحة في هذا الباب. اذا كيف فسر دوكنز قضية التصميم اطلق لخياله العناء. يعني انت تدخله في الحجة

الخطابية في المنطقة. نعم الحجة آآ او ادنى ربما الجانب المغالط - 00:28:38

او المغالطة هنا رأى الرجل يحدثنا دائما انني لا اقبل شيه الا ببرهانه وتأتي هنا فتقدم لنا مجموعة من القصص. لا عندك لا برهان من

الاثار لا برهان بيولوجي ولا كيميائي ولا شيه. انت تقول تبدأ من مقدمة اولى. تقول ان وقع تطور وقد وقع فلا بد ان يكون عشوائيا -

00:28:52

النتيجة اقرب احتمال لهذا الامر هو هذه الصورة. انت بدأت بالمقدمة هي محل نزاع فانت عليك ان تقول اذا وقع تطور فما هو

طريقه؟ هل هو آآ تطور حكيم؟ التطور عشوائي لكن لا لا تقدم مقدمة اولى. التطور ان وقع فقد وقع فهو عشوائي - 00:29:15

فهذا يعني خيال خصب. دكتور هو ايضا يعني لا يحزر المسائل التي يناقشها خاصة اذا خرجت من تخصصه الفرعي النوعي عندما

ناقش قضية الصدفة والعشوائية اه في كتاب الساعات الاعمى وجاء بمثال القرد الذي يطبع - 00:29:35

اه على المطبعة ومجموعة القروء وايجاد منظومة منظمة من المعاني والقوائد خلط بين الاحداث المستقلة المتنافية فاعتبر ان

القردة سيستمرون في مراد واحد ويتفقدون في مطبعة في طباعة واحدة من اجل ان يخرج بالنتيجة. ومن قال هذا سيحصل؟ فهذه

نقاط كثيرة تحتاج الى تحرير من جهة كل في تخصصه. وهي هذه المسألة عينها اجلت فيها تجربة في بريطانيا - 00:29:56

وجمع مجموعة من وعرض عليهم كمبيوترات لم وبقوا ايام يعني. صحيح. لم يكتبوا كلمة واحدة. لا اقول يعني قصيدة او بيت ولا

حتى كلمة واحدة. حتى تخصصي هو يدرس حتى في تخصصي لان مشكلة اساسية في البيولوجيا - 00:30:26

قضية كيف تكون العشوائية هي المفسرة لتتنوع الاحياء ايه؟ آآ دكتور سامي آآ دوكنز رغم هذه المخالفات والنقد المستمر على

اطروحاته من؟ يعني فلاسفة ناس مختصين بالفلسفة. ومن بيولوجيين وفي الدائرة العلمية التي هو فيها. ومن لاهوتيين - 00:30:40

يعني هل هو استواب النقد الذي وجه الى منهجه الى اطروحاته الى اه نتائج؟ استوعب خصومه؟ هو هو في خصومته مع الفلاسفة

يقول لنا اللاهوت علم اللاهوت علم زائف. يعني الغى الموضوع تماما. الفلسفة يقول هو اجمعنا ان يقول مع ما يعني آآ - 00:31:03

الفيزيائي آآ ذكرني به. اللي توفي قريبا. ستيفن هوكن هو يقول تقريبا لم يكن ربما بصريح العبارة يقول ان الفلسفة قد ماتت وابقانا

فقط في جانب العلم. فالغى رجال البحث الفلسفي والجانب اللاهوتي تركنا في الجانب العلمي. في الجانب العلمي خصوماته مع

الطياري الخلفي - 00:31:23

وتيار التصميم الذكي. في الغرب هناك تمايز بين التيار الخلفي وسيارة تصميم الذكية. الخلفي ينطلق ضرورة من انه لا يوجد تطور

وان الحكمة في كل شيه موجود الذكي يقول نحن لن نناقش قضية التطور. تصح لا تصح مش قضيتنا. قضيتنا فقط - 00:31:44

تفسير عامة هذه الظواهر لابد ان يكون فيه حكمة. هناك تمايز. هنا في مناظرته او مناقشته عامة في ادبياته للخلفيين والقائمين

بالتصميم الذكي. في كتاب في في كتاب جديد في عامة كتبه - 00:32:04

هو يناقش خارج اصل الموضوع ليس هو التغير في الكائنات ولان العشوائية من الممكن ان تنتج اصل السؤال هو هل

بامكان العشوائية ان تنتج معلومات ان تنتج جين وظيفي - 00:32:17

هذه القضية ليست هي تغير الكائن الحي. انما قدرة العشوائية هذه المادة الاساسية الاولى حتى لو اضفنا اليه الانتخاب الطبيعي ان

تنتج جين وظيفي. القضية معقدة للغاية لا يمكن للعشوائية ان يعني حتى بالنسبة للاحتماالية. ايوة. لا يمكن ان - 00:32:38

اي شي حتى مع لو اخدنا طول عمر الانسان. فهذه المشكلة. ولذلك حتى ربما عدد من الانصار المذهب الخلفي في امريكا مثلا الذي

يعتبر الان هو خليفة هاري موريس في قضية التصدي لهذه المسألة يقول يا جماعة لا تدخلونا في قضية التطور الصغرى والتطور الكبروي. وهذه مسائل مصطلحات مشكلة - [00:32:56](#)

القضية ليست في حجم التغير. القضية في حقيقة التطور. حقيقة التغير. هل هذا التغير يضيف الى الحوض الجيني المعلوماتي في الكائن. معلومات جديدة ام لا؟ الى الان عجزوا ان يقدموا او حتى يناقشوا هذه المسألة. وهذا يظهر في عامة آآ كتب - [00:33:18](#) يعني وهو يظهر ايضا في هذا الكتاب نقاش خارج محل الجدول ومثل ما تفضل دكتور نحتاج ايضا الفرق بين التطور والتكيف يعني تحرير المصطلحات هذا مطلوب نعم قضية التكيف هذه المغالطة الكبرى بين التكيف - [00:33:36](#) الذي هو وجود المعلومات الجينية داخل الكائن الحي. ايوة. والتطور الذي يقصدونه هم اضافة معلومات جديدة من خارج الكائن الحي نتيجة العشوائية دكتور لو اردنا ان نقرأ ونستقرأ اه كتب داوكنز كلها بما في ذلك الكتاب الجديد. ما هي الحجة الاقوى التي يستخدمها - [00:33:51](#)

دوكنز في مواجهة التصميم الذكي النظام آآ الدقة. ربما اقوى حجة عنده في الحقيقة هي ما يسمى بالتصميم المعيب ان هناك تصنيف الكائنات لا يمكن ان يكون نتاج عن فعل اله حكيم قادر عليم - [00:34:11](#)

في الحقيقة اصل هذا السؤال نفسه خرج الموضوع لانك انت مطالب ايضا ان تؤسس ظواهر تصميم. يعني حتى لو قلنا بوجود تصميم معيب انت لم تجب عن اصل السؤال. حتى هذا التصميم المعيب ان صحت جدلا التسمية - [00:34:26](#) هو استثناء باعترافك. لانك تقول انت تأتي بنماذج قليلة جدا وتقول هي تصميم معيب لا يليق بك مال الله. فانت تناقش خارج الموضوع. ثانيا الانسان المؤمن بامكاني يقول لك ان هناك حكمة وراء هذا الانسان اصلا خلق خلق. يعني على احسن تقويم ومع ذلك خلق وهو يمرض وهو يموت - [00:34:41](#)

ففهمنا لانه خلق على احسن تقويم وعلى احسن صورة عنده مفهوم معين خلق على صورة كاملة ليؤدي غرضه وليس ليكون ليعيش للابد. فحتى ما تراه من نقص هو في الحقيقة الحكمة لكن ما يتحدث عنه الضاجز هو ليس القصور عن الكمال في الكائن الحي. وانما التصميم فيه عيب - [00:35:01](#)

طبعا هو اشهر مثال يكرره دائما واکرره في هذا الكتاب ايضا قضية ما يعرف بالشبكية المعكوسة. اه حتى بهذا الكتاب. حتى كررها في الفيديوهات في كتبه كررها في هذا الكتاب - [00:35:21](#)

وتم الرد عليه كثيرا. وهناك ابحاث كثيرة صارت في هذا الباب تقول بالعكس ما تسميه الاندى بتصميم معيب هو بالعكس قمة الحكمة في قدرة العين على مع الضوء وانت تعجبني عبارة قالها جراح شهير اسمه مينج وانج - [00:35:33](#)

وهذه المعلومة حتى اوثقها يعني ذكرها صاحب كتاب لرايس بروكس يقول في الصفحة مائة وخمسة وكان اخذ هذه المعلومة عنه مباشرة. وهذا جراح اجرى الف العمليات الجراحية على العين. يعني رجل مش جالس في مكتبه رجل - [00:35:48](#)

مارس يعني يتعامل ويعرف دقائق العيش ساكن في العين. ساكن في العين حياته العين يعني يعرف دقائقها اكثر مما يعرفه اي متخصص في البيولوجيا ولو عشر براءات اختراع يعني رجل بحق مسكون بقضية العين. يقول بامكاني ان اقطع بالشهادة كطبيب وعالم لحقيقة انه - [00:36:04](#)

من المحال ان يفسر الانتخاب الطبيعي التعقيد المدهش للعين. هذه مقولة رجل ممارس يعني اذا كان في عيب سيكون هو اول من يدرك لان ما معنى الطبيب وجراح يللي سيتعامل مع العيوب التي تنشأ بسبب الولادة المشوهة او ما يطرح على الانسان - [00:36:22](#)

من امراض فتعامل مباشر يعني هو اولى الناس ان يقول لنا ان هذه العين معيبة لكن يقول تفسير ضروري ضعيف جدا يعني دكتور السؤال الاخير في الحلقة الاخيرة عنده مشكلة مع نشأة الحياة - [00:36:41](#)

هذه المعضلة الكبيرة ولعل اليوتيوبوات حتى ليس فقط في كتبه في اليوتيوبوات كيف اخرج واضطر ان يستشهد بقضية غيبية وكان غيبي هل في الكتاب الجديد تحاشى الموضوع ام دخل في الموضوع - [00:36:56](#)

قضية نشد الحياة باورجنيف لايف عند ضوكيزي معضلة المعضلات وقد تحدثت فيها بتفصيل واسع في كتاب ابراهيم وجود الله هذه

القضية هي القضية التي يعترف داكس دائما انه عاجز عنها. ولذلك دائما يقول كان فعل ذلك في مناظرته مع جاليليناكس - 00:37:11
المناظرة المشهورة وعضو مناظرته في احدها قال لا تفتحوا معي قضية نشر الحياة. انا قضيتي لان الداروينية لا تمس نشاط الحياة
لماذا لا تمسها لان الالية الكبرى الان عنده هي الانتخاب الطبيعي الانتقاء لا تكون الا بعد التكاثر. لكن نشر الحياة ستكون نشأة اولى -
00:37:29

يعني مرحلة اولى دائما يتحاشاها وقد تحاشاها في هذا الكتاب الغريب في الامر هنا ان النقاش يردنا ضرورة هذا السؤال. لماذا؟ لانه
عندما ناقش في هذا الكتاب موضوع تطور دائما حاول ان يرده الى الذي ان ايه - 00:37:47
الحمض النووي الصبغي اذا انت ترد الى ماذا في الان؟ تردنا الى الخلية الاولى كل نقاش اكيد ان الداروينية سيعيدنا الى نشاط الحياة.
ونشط الحياة معضلة المعضلات لانك ما عندك الية انتخاب طبيعي. فتحتاج طفرة واحدة - 00:38:04
وهنا قضية العشوائية الذي يضطر داره نفسه. داك نفسه ان يعترف انه واقع ضرورة في مشكلة العشوائية هذه المشكلة اصبحت
معضلة ضخمة جدا لماذا في زمن دانون كان يعتقد ان الخلية كيان بسيط جدا - 00:38:20
يعني كيان متجانس وبسيط جدا. الان اصبحت كما يقول العلماء الخلية اصبحت كأنك امامك امام يعني مدينة. مدينة يقول الان
وهناك من يقول يعني ان تعجبني العبارة كان كان آآ مايكل بيهي كان عمل آآ محاضرة عالمباشر آآ على - 00:38:38
على اليوتيوب فسأله احد الاشخاص فقال له يعني هذا التعقيد الكبير الذي نعرفه عن الخلية. يعني كم تتصور نحن ندرك من تعقيد
الخلية وقالوا ربما واحد في المئة بس بعد كل التحقيق شديد. فقالوا هذا الجواب الذي اخذتم الجميع. نحن مع هذا التعقيد الكبير
الخلية بما فيها من مخازن وطرقات - 00:38:58

طابع وطرق سريعة ومداخل ومخارج وامن وعملية اصلاح. هل العالم الضخم جدا واللات؟ نحن لا نعرف عنه الا هذا الشيء البسيط.
الان كما يقول جاكمونو. جاكمونو عالم كيمياء حيوية ملحد. حائز على جائزة نوبل - 00:39:18
يقول بعبارة منه يتحدث عن الناحية الكيميائية في الخلية البشرية. يقول ان ابسط الخلايا المتاحة لنا للدراسة ليس فيها شيء بدائي
كلها معقدة وعندما درسوا الخلية في شكلها الاول ابتدائي قالوا هي هي تقريبا تطابق الخلية عندنا. اذا نحن الان امام تعقيد واسع جدا
- 00:39:36

واسعة للغاية لكنه يحتاج ان ينشأ بطفرة واحدة هنا وقعوا في ورطة. يقول ارن الحائز على نوبل في الطب يقول انا افضل تصديق
قصص الارواح الشريرة على تصديق مثل هذه الظنون الشاطحة. لقد قلت لسنوات ان هذه التخرصات حول اصل الحياة - 00:39:58
تقود الى غاية مفيدة. ان ابسط منظومة حياة معقدة للغاية لتفهم بالعبارات البدائية جدا التي استعملها علماء الكيمياء في
محاولتهم تفسير ما لا يمكن تفسيره مما حدث منذ بلايين السنين. لا يمكن لاحظت عبارة قوية يقولها على ما حصل على الفيزياء -
00:40:22

على نوبل يقول بالعبارة الواضحة يقول لا يمكن استبعاد التدخل الالهي بمثل هذه الافكار الساذجة. وكلامه هذا مذكور في كتاب في
صفحة مية اربعين مية وثمانية واربعين. عبارة صادمة عالم يقول لك لا لا. لا بد ان نستدعي تدخل الهي لتفسير ظاهرة الحياة. الامر
مخرج جدا - 00:40:42

عمليا في سنة في مايو الفين واثنين اجتمع مجموعة نخبة من العلماء في تخصصات مختلفة آآ كيمياء بيولوجيا فلك يبحثون عن
اصل الحياة على الارض اعترفوا بالمعضلة. حتى قال المتخصص في علم البيولوج الارضية يقول لا احد يفهم اصل الحياة -
00:41:06

كل ما تراه اليوم في كتب المدرسية هو مجرد نون. ولذلك منذ اسابيع قليلة عندما تحدث الكيميائي كبير جدا جيمس ستور الامريكي
تحدث عن اصل الحياة وقل لهم يا جماعة - 00:41:28
انا كيميائي متخصص اتعامله مع مع الكائنات اصغر الكائنات النانو في النانو تكنولوجياي اتعامل مع الاشياء ادنى ما يمكن ان نتعامل
معه. اقول انتم ما عندكم اي افكار ما عندكم اي نماذج ما عندكم اي روايات ممكنة معقولة - 00:41:40

فهو جم بصورة كبيرة جدا باعتباره يعني تحدث من منظور ديني رغم انه دائما يقول لهم حديثي كله من منظور علمي هنا ماذا يقول هذا الرجل؟ يقول هذا يقول لا احد يفهم اصل الحياة - 00:41:58

اذا قالوا لك انهم يفهمون اثر الحياة فربما فهم ربما يحاولون خداعك يعني ماذا يقول العبارة اشد يعني في الحقيقة يقول هو عالم. نعم هو عالم يعني في تخصصه يظنك بيولوجي - 00:42:12

يقول من يقول لك انه يعرف كيف نجد الحياة فهو اما احمق او مخادع يعني عبارات صادمة. لكن من اظرف المواقف في الحقيقة مجلة في عدد ثمانية وعشرين فبراير الفين وحداش - 00:42:28

نتحدث عن مؤتمر علمي عقد لمناقشة اثر الحياة العنوان الذي اختاره العنوان اللي اختاره صاحب المقال هو آآ عندما تنقل العبارة بالانجليزي يعني لا تخبر من يرون الخلق الخاص. العلم لا يعرف اي شيء عن كيفية بدء الحياة - 00:42:46

يقول في هذا المقال قبل عشرين سنة بالضبط كتبت مقالا لمجلة ساينتفك امري سانتفك امريكان هي من اشهر المجالات العلمية في امريكا كتبت مقال لمجلة سانتيفك امريكان في شكل مسودة. وكان عنوانه ما ذكرته في الاعلى - 00:43:05

لا تخبر من يرون خلق الخاص. العلم لا يعرف اي شيء عن كيفية بدء الحياة وكان عنوانه ما ذكرته في الاعلى. عارض محرر المجلة ذلك. ولذلك اخترنا شيء اقل دراماتيكية. قلنا في البداية وذكرنا العنوان. في البداية العلماء يجدون - 00:43:20

صعوبة في الاتفاق على متى واين والاكثر اهمية؟ كيف ظهرت الحياة في البدء لاول مرة على الارض. ذهب المحرر المشرف على المجلة. ولذلك اتيح لي استخدام عنوان القديم والذي هو اكثر ملائمة للوضع القائم. هناك لوبي ضخم جدا في الغرب - 00:43:35

يحارب كل امكانية للكشف عن معلومة علمية تنصر القائلين بالخلق الخاص. قضية بدء الحياة هي معضلة العضلات انها تقسم ظهر الداروينية بالغائها مفهوم الانتخاب الطبيعي. وبهذا نختم دكتور ولعل هذا الخاتمة وهذا الدليل - 00:43:54

المخرج جدا هو الذي الجأ داوكنز في حواراته ان يفسر تفسيراً خرافياً ويخالف العلم والمنطق العقل فيقول في كائنات غريبة غيبية جاءت من الخارج لكي تزرع الحياة في عالمنا الدكتور سامي عامري شكرا لك - 00:44:14

- 00:44:35